لحال فاثبات الانقسام بالمغايرة يكون مصادرة على المطلوب وان كانت
مركبة وكل مركب له ابداً منتهى تركيبه الى البسائط ضرورة لامتناع تركب الشي
من اجزاء غير متناهية لزم انقسام تلك البسائط لان المركب انما يتعقل
بتعقل البسائط فلو قيل لم لا يجوز ان يتعقل
المركب ببعض خواصه اللازمة قلنا المركب لما ان يتعقل ببسائطه
او بخاصة فان تعقل ببسائطه لزم انقسام تلك البسائط بانقسام القوة العاقلة
وان تعقل بخاصة فتلك الخاصة ان كانت بسيطة لزم انقسامها وان
كانت مركبة فاما ان تتعقل بسائطها فيلزم انقسامها او بخاصة اخرى ويعود
الترديد فيها فاما ان يذهب سلسلة التعقلات الى غير النهاية وهو محال
او ينتهي الى خاصة بديهية فتلك الخاصة البديهية ان كانت بسيطة لزم
انقسامها وان كانت مركبة فان عقلت بذاتها كانت معقولة ببسائطها
ويلزم انقسامها فان تعقل المركب بالذات لا يكون الا بتعقل بسائطه وان
عقلت بغيرها لم تكن هي نهاية السلسلة وقد فرضناها نهاية لها هف

وثانيها ان يعقل النفس الناطقة ليس بالة جسمانية اي القوة العاقلة
التي للنفس ليست قوة جسمانية اذ لو كانت القوة العاقلة جسمانية
لزم ان يعرض لها الكلال بضعف البدن عند كبر السن كما هو حال
القوى الجسمانية من مبادي الاحساسات والحركات والحس كذلك اذ البدن وقواها
يأخذ بعد الاربعين في الانحطاط والكلال وان القوة العاقلة في ذلك
السن يأخذ بالازدياد واما الخرافة الطارية في اواخر سن الشيخوخة فليس
لضعف القوة العاقلة بل لاستغراق النفس في تدبير البدن المشارف تركيبها
الى الانحلال وكلما يتذكر الاستغراق عن تعقلاتها واعلم انه
ينبغي ان يحمل القوة العاقلة في الحكم الاول على النفس الناطقة لا على قوتها والا
لكان الحكم الثاني تكراراً للاول ولعل هذا المختصر مشتمل على تجرد النفس الذي
هي من امهات المسائل اذ لم يتعرض لها في موضع اخر من المختصر ولهذا قد اشرنا
الى ذلك في الحكم الاول اشارة خفية وثالثها ان النفس حادثة بحدوث
البدن لانها لو لم تكن حادثة بحدوث البدن لكانت موجودة قبل البدن
وانه محال لانها لو كانت موجودة قبل البدن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)